



قياس اثر فعاليات خدمات المكتبة على المجتمع الاكاديمي

د. وفاء محمد كريم

الجامعة المستنصرية - قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

wafamohammed373@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يسعى البحث إلى تقييم فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، وقياس أثرها في دعم المجتمع الأكاديمي. ويهدف إلى تشخيص واقع الخدمات المكتبية المقدمة من وجهة نظر المستفيدين (طلبة، تدريسيين، باحثين)، وتحليل مستوى فاعليتها في الجوانب الأكاديمية والبحثية والمهارة، إضافة إلى بناء مقياس علمي محكم لقياس أثر تلك الخدمات، واقتراح مؤشرات وتوصيات لتطويرها. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان مكونة من (٥٩) مؤشراً غطت محاور متعددة مثل: (الإعارة، الخدمات المرجعية، المكتبة الإلكترونية، قواعد البيانات، البيئة المكانية، والخدمات الرقمية). شمل مجتمع البحث جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية في الجامعة والبالغ عددهم (٦٥٨) تدريسياً موزعين على (١٤) قسمًا، اختيرت منهم عينة بنسبة (٢٠%) بلغت (١٣١) تدريسياً. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالاعتماد على مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها: (النسب المئوية، التكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار). وقد توصل البحث الى جملة نتائج أهمها:

١. توجد علاقة ارتباط موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية بين فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ومستوى استخدام المستفيدين لها.
٢. جميع محاور خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية أظهرت تأثيراً إيجابياً قوياً على المجتمع الأكاديمي بجوانبه التعليمية، البحثية، المهارة والنفسية.
٣. نتائج الانحدار بين فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية والمجتمع الأكاديمي ككل أظهرت تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية عالية.



وقدّم البحث مجموعة توصيات منها:

١. تطوير الخدمات الرقمية والإلكترونية للمكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية، بما في ذلك تحسين سهولة الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية والمنصات الرقمية، لضمان تلبية احتياجات التدريسيين والطلبة في مختلف التخصصات.
 ٢. تحديث وتنويع مصادر المعلومات بشكل دوري، سواء كانت ورقية أو إلكترونية، لضمان توفير مصادر حديثة وموثوقة تدعم البحث العلمي والتحصيل الأكاديمي.
 ٣. تعزيز البرامج التدريبية وورش العمل الخاصة باستخدام المكتبة والخدمات الإلكترونية، مع التركيز على مهارات البحث والاسترجاع والتوثيق، لرفع كفاءة المستخدمين الأكاديميين.
- الكلمات المفتاحية: الخدمات، المكتبات، الفعاليات، المجتمع الاكاديمي.

Abstract:

Measuring the Impact of Library Services Effectiveness on the Academic Community, Wafaa Mohamed Kareem, AL-Mustansiriya University

This research aims to evaluate the effectiveness of the central library services at the College of Basic Education, at Al-Mustansiriya University, and to measure their impact on supporting the academic community. It seeks to diagnose the current state of library services from the perspective of users (students, faculty, and researchers), analyze their effectiveness in academic, research, and skill-related aspects, develop a validated scientific scale to measure the impact of these services, and propose indicators and recommendations for their improvement. The research employed a descriptive-analytical methodology, and data was collected using a questionnaire consisting of 59 indicators covering various areas such as: (loaning, reference services, the electronic library, databases, the physical environment, and digital services). The research population comprised all faculty members at the College of Basic Education, totaling 658 instructors distributed across 14 departments. A 20% sample of 131 instructors was selected. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software, employing a range of statistical methods including percentages, frequencies, arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation



coefficients, and regression analysis. The research yielded several key findings, including:

1. A strong, statistically significant, and positive correlation exists between the effectiveness of library services and the level of user utilization.
2. All aspects of library services demonstrated a strong positive impact on the academic community in its educational, research, skills, and psychological dimensions.
3. Regression analysis results between the effectiveness of library services and the academic community as a whole showed a highly statistically significant positive impact.

The research also offered several recommendations, including:

1. Developing the library's digital and electronic services, including improving accessibility to electronic databases and digital platforms, to ensure that the needs of faculty and students across various disciplines are met.
2. Regularly updating and diversifying information resources, both print and electronic, to ensure the availability of up-to-date and reliable sources that support scientific research and academic achievement.
3. Enhance training programs and workshops on using the library and electronic services, focusing on research, retrieval, and documentation skills, to improve the efficiency of academic users.

Keywords: services, libraries, events, academic community.

أولاً مشكلة البحث

في ظل التطورات المتسارعة في نظم المعلومات والتي القت بظلالها على المكتبات، أصبحت خدمات المكتبة أحد الأعمدة الأساسية التي تدعم العملية التعليمية والبحثية في الجامعات. وتواجه المكتبات الجامعية، ومنها مكتبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، تحديات متعددة تتعلق بكفاءة تقديم الخدمات وتقييمها، ومدى ملاءمتها لاحتياجات المستخدمين، خاصة في بيئة أكاديمية تتطلب الوصول السريع والدقيق إلى مصادر المعرفة المتنوعة.



ورغم ما تبذله مكتبة كلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية من جهود لتطوير خدماتها، إلا أن مدى تأثير هذه الخدمات فعلياً على المستفيدين من طلبة، تدريسيين، وباحثين، لا يزال بحاجة إلى تقييم علمي دقيق. إذ تُطرح عدة تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الخدمات تسهم بشكل ملموس في تحسين التحصيل العلمي، ودعم البحث الأكاديمي، وتوفير بيئة معلوماتية فعالة للمستفيدين. وانطلاقاً من ذلك، تتبع مشكلة البحث من الحاجة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تأثير فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية على المجتمع الأكاديمي؟

ثانياً) الأهمية

للبحث الحالي اهميتان علمية وعملية، وتتبين الأهمية العلمية او النظرية فيه من خلال ما يلي:

١. يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتقييم خدمات المكتبات الجامعية، خاصة في البيئة العربية والعراقية، حيث ما زالت الدراسات التي تربط بين فاعلية الخدمات المكتبية والأثر على المستفيدين محدودة.

٢. يقدم هذا البحث إطاراً نظرياً ومفاهيمياً حديثاً لفهم العلاقة بين الخدمات المكتبية والعملية التعليمية والبحثية، مع إمكانية الاستفادة منه في دراسات لاحقة.

٣. يعزز هذا البحث من الفهم الأكاديمي لدور المكتبة الجامعية كمحور رئيس في دعم المجتمع الأكاديمي، وليس فقط كمكان لحفظ الكتب.

اما الأهمية العملية او التطبيقية فتبرز من خلال:

١. يزود هذا البحث إدارة المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية بمؤشرات حقيقية مستندة إلى آراء المستفيدين، ويمكن أن تُستخدم لتطوير الخدمات أو إعادة تصميمها بما يتلاءم مع الاحتياجات الفعلية، أي إعادة هندسة العمليات داخل المكتبة.

٢. يساعد هذا البحث صناع القرار في الجامعة المستنصرية على تحسين الاستثمار في البنية التحتية المعلوماتية، والخدمات الرقمية، والتدريب، لتحقيق جودة أكاديمية أفضل، من خلال تحقيق افضل الممارسات.



٣. يمكن أن يُستخدم هذا البحث كأداة تقييم مستدامة تُكرّر بشكل دوري لقياس رضا المستفيدين وتأثير خدمات المكتبة في المستقبل، وينطبق هذا المؤشر على مكتبة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية وعلى المكتبات الأخرى.

لذلك يعتقد ان القيمة المتوخاة من هذا البحث هو الوصول الى مؤشر كمي ونوعي لرضا المستفيدين عن خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ، والذي بدوره يتيح المجال الى اقتراح حزمة من التحسينات والتوصيات التي من شأنها ان تحقق اثرا مباشرا في الأداء العام لهذه المكتبة، وكذلك بناء مقياس علمي يمكن تطبيقه على مكتبات جامعية أخرى.

ثالثا) أهداف البحث

من خلال المشكلة المطروحة، يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. تشخيص واقع خدمات مكتبة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية من وجهة نظر مستفيديها (طلبة وتدرسيين وباحثين)، وتحديد مدى تنوعها وشموليتها لاحتياجات المجتمع الأكاديمي.
٢. تحليل مستوى فاعلية خدمات هذه المكتبة (الإعارة، الإرشاد المرجعي، الخدمات الرقمية، قواعد البيانات، البيئة المكانية) وبيان مدى استجابتها لاحتياجات المستفيدين المختلفة من خلال آرائهم.
٣. بناء مقياس علمي محكم يتكوّن من محاور وعبارات لقياس أثر خدمات مكتبة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية على المستفيدين في الجوانب (الأكاديمية، البحثية، المهارة، النفسية، التقنية)، والتحقق من صدقه وثباته إحصائياً.
٤. قياس أثر خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية على الأداء الأكاديمي والبحثي للمستفيدين، ومعرفة ما إذا كانت هذه الخدمات تسهم في تحسين التحصيل الدراسي، وفي جودة البحوث، وفي التعلم الذاتي، وفي تنمية المهارات المعلوماتية.
٥. اقتراح مجموعة من المؤشرات والتوصيات التي من شأنها تطوير جودة خدمات مكتبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتعزيز أثرها في دعم المجتمع الأكاديمي داخل الجامعة وخارجها.

رابعا) الفرضيات

يحاول البحث الوصول الى تحقيق الفرضيات التالية:



١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ككل، وبين مستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات.
٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين فاعلية كل خدمة (الإعارة، الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية، الخدمات المرجعية والإرشادية، البرامج التدريبية، ورش العمل، البحث والاستكشاف، الخدمات الرقمية والمكتبة الإلكترونية، توافر وتنوع مصادر المعلومات، تحديث المصادر وحداثتها، التصوير والطباعة، التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، التسويق للخدمات) من خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ومستوى استخدام المستفيدين لها.
٣. تؤثر فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ككل تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على المجتمع الأكاديمي بجوانبه (التعليمية، والبحثية، والمهارة، والنفسية).
٤. تؤثر فاعلية خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ككل تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على المجتمع الأكاديمي بجوانبه ككل.

خامساً) المنهج وأدوات جمع البيانات

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الملاحظة الشخصية لتحليل الواقع الفعلي للخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية، فضلاً عن تصميم (استمارة استبيان) مكونة من عدة محاور بصيغتها الأولية وبواقع (٥٩) مؤشر، (الملحق رقم ١)، وقد اتسمت استمارة الاستبيان بالصدق الظاهري بعد عرضها على مجموعة من المحكمين ولتضم (٥٩) مؤشراً بصيغتها النهائية.

سادساً) مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث (٦٥٨) تدريسياً من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، يمثلون (١٤) قسماً علمياً وإنسانياً في الكلية، بعد استبعاد قسم التربية الأسرية كونه من الأقسام التي هيكلتها وفق توجه الكلية الجديد، وقد تباينت أعداد التدريسيين من قسم إلى آخر، ثم اخذ عينة مكونة من (٢٠%) من التدريسيين بلغ قوامها (١٣١) تدريسياً وكما مبين في الجدول رقم (١) أدناه.



جدول رقم (١) مجتمع البحث وعينته

ت	القسم	العدد	العينة
١	اللغة العربية	٨٧	١٧
٢	الرياضيات	٤٢	٨
٣	التاريخ	٧٢	١٥
٤	الجغرافية	٥١	١٠
٥	العلوم	٧٧	١٥
٦	اللغة الإنكليزية	٣٢	٦
٧	الحاسبات	٣١	٦
٨	رياض الأطفال	٢٤	٥
٩	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٦٥	١٣
١٠	التربية الفنية	٤٦	٩
١١	معلم صفوف أولى	٢١	٤
١٢	التربية الخاصة	٢٤	٥
١٣	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٣٧	٨
١٤	التربية الإسلامية	٤٩	١٠
	المجموع	٦٥٨	١٣١

سابعا) حدود البحث

الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

ثامنا) الوسائل الإحصائية

بغية تحليل نتائج الاستبيان والوصول لإثبات لفرضيات البحث، تمت الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وباستخدام القوانين الإحصائية (الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. الوسط الفرضي. القيمة التائية لعينة واحدة. معامل الانحدار البسيط).



تاسعا) تعريف المصطلحات

١. خدمات المكتبات الجامعية

تُعرّف على انها "مجموعة من الأنشطة التي تقدمها المكتبات بهدف تلبية حاجات المستخدمين وتحقيق رضاهم، وذلك من خلال توفير مصادر المعلومات والخدمات المختلفة التي تدعم العملية التعليمية والبحثية" (الويسى، ٢٠١٦).

كما عرّفت بانها "النشاط الذي يُمارس في المكتبة بغرض تنظيم وتقديم مصادر المعلومات والخدمات المصاحبة لها بطريقة تسهل على المستخدمين الوصول إلى المعلومة بأقصى سرعة وكفاءة. كما تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية والثقافية للمكتبة" (هلول، ٢٠١٤).

وكذلك عُرّفت بانها "مجموعة من الإجراءات والخدمات التي تقدمها المكتبات والتي تركز على دعم المستخدمين من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها بطريقة منهجية ومنظمة، وتوفير التسهيلات اللازمة لذلك" (مظهر، ٢٠١٨).

اما التعريف الاجرائي فخدمات المكتبات الجامعية عبارة عن "مجموعة الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبة الكلية أو (الجامعة) لتزويد أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بمصادر المعرفة الورقية والرقمية، وتنظيمها وتيسير الوصول إليها، بما يشمل خدمات الإعارة، والبحث المرجعي، وخدمات الإحاطة الجارية، والدعم البحثي، بهدف دعم العملية التعليمية والبحثية في الكلية".

٢. المجتمع الاكاديمي

هناك عدة تعاريف وضحت مفهوم المجتمع الاكاديمي، حيث عرف على انه "التجمع البشري الذي يضم الأفراد المنخرطين في الأنشطة التعليمية والبحثية، سواء في الجامعات أو المعاهد أو المؤسسات الأكاديمية" (الهدى، ٢٠١٤). ووفقاً لليونسكو فإن المجتمع الأكاديمي هو "شبكة من الأكاديميين والباحثين والطلبة، تعمل داخل إطار المؤسسات التعليمية والبحثية، وتلتزم بالمعايير الأكاديمية والأخلاقية لتطوير المعرفة". (الشربيني، ٢٠١٤) كما عرّف بانه "الفئة التي تشمل أعضاء هيئة التدريس، الباحثين، الطلبة، والإداريين في المؤسسات التعليمية، والذين يشتركون في أهداف إنتاج المعرفة، نشرها، وتطبيقها". (السيد، ٢٠١٥).



قياس اثر فعاليات خدمات المكتبة على المجتمع الاكاديمي...مج (٨) ع(٢) ص(١٤٦-١٧١)

اما التعريف الاجرائي فالمجتمع الأكاديمي "هو النواة العلمية التي تضم أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة، والباحثين، ممن يسهمون في التعليم وإنتاج المعرفة ونشرها، ويعتمدون على خدمات المكتبة ومصادرهم لدعم أنشطتهم التعليمية والبحثية".

عاشرا) الدراسات السابقة

١. الدراسات الوطنية

الدراسة الأولى: فاضل علي خرميط، وسائل قياس أداء خدمات المكتبات الجامعية ومعايير تقييم المهام: دراسة نظرية، ٢٠١٨.

الهدف	عرض وتحليل الوسائل والمعايير المستخدمة في تقييم أداء المكتبات الجامعية
المنهج	وصفي تحليلي
مجتمع الدراسة	مكتبة المركزية لجامعة واسط
أداة جمع البيانات	المعايير الدولية - مثل: AACR، MARC، ALA، IFLA، ISO 16439
النتائج	حددت الدراسة أبرز المعايير المستخدمة مثل الأداء الفعال، الكلفة مقابل الفائدة، معايير التأثير

الدراسة الثانية: أسيل عبد الله محمد، تقويم خدمات المعلومات في مكتبة كلية الآداب/جامعة البصرة من وجهة نظر الطلبة، ٢٠٢٢. رسالة ماجستير.

الهدف	تقييم واقع خدمات المعلومات في مكتبة كلية الآداب/جامعة البصرة من وجهة نظر طلبة الكلية
المنهج	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	طلبة كلية الآداب بجامعة البصرة
أداة جمع البيانات	استبانة مكونة من عدة محاور تغطي جوانب الخدمة المرجعية، الإعارة، المصادر، المكتبة الإلكترونية
الوسائل الإحصائية	النسب المئوية، التكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار الثبات (كروباخ ألفا)
النتائج	وجود قصور في بعض خدمات المكتبة، خاصة في الإعارة والمصادر الإلكترونية، في حين كانت رضا الطلبة مقبولا بشكل عام عن البيئة المكانية والخدمات المرجعية.



٢. الدراسات العربية

الدراسة الثالثة: أمانى حمارشة، أفنان علاونة، العلاقة بين جودة الخدمات المكتبية ومؤشرات تأثير المكتبات وفق مواصفتي الآيزو: ١٦٤٣٩ و ٢٠١٥: ٩٠٠١ - مكتبة الجامعة الأردنية (دراسة حالة)، ٢٠١٨.

الهدف	قياس أثر تطبيق معايير ISO 9001 على جودة خدمات المكتبة الجامعية الأردنية وتأثيرها المجتمعي.
المنهج	وصفي تحليلي
مجتمع الدراسة	المستخدمون من مكتبة الجامعة الأردنية: موظفون، طلاب دراسات عليا، باحثون، زائرون، متدربون.
أداة جمع البيانات	استبانة تم تصميمها وفق معيار ServQual + محور خاص بمؤشر ISO 16439
الوسائل الإحصائية	المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تحليل ANOVA، تحليل الانحدار، اختبار كرونباخ ألفا
النتائج	وجود تأثير إحصائي دال لمعايير الجودة ISO على خدمات المكتبة، وكانت التقديرات إيجابية جداً

الدراسة الرابعة: كريم مروود، مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجاً،

٢٠٢٠

الهدف	التعرف على تأثير مجتمع المعلومات وتكنولوجيا الاتصال في المكتبات الجامعية الجزائرية، مع التركيز على مدينة قسنطينة كنموذج.
المنهج	وصفي - دراسة حالة
مجتمع الدراسة	العاملون في مكتبات قسنطينة الجامعية (رؤساء مصالح، محافظو مكتبات، مديرو مكتبات جامعية).
أداة جمع البيانات	الاستبيان
الوسائل الإحصائية	الحقيبة الإحصائية SPSS
النتائج	تعاني المكتبات الجامعية الجزائرية من فجوة رقمية كبيرة، وضعف في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وغياب واضح لدور المكتبة في ترسيخ مجتمع المعلومات.



٣. الدراسات الأجنبية:

5- Syed Saad Andaleeb & Patience L. Simmonds ,Explaining User Satisfaction with Academic Libraries: Strategic Implications,1998.

الهدف	اقتراح واختبار نموذج مؤلف من خمسة عوامل يفسر رضى المستخدمين عن خدمات المكتبات الأكاديمية، وتحديد علاقة عوامل جودة الخدمة بالرضا.
المنهج	وصفي استقصائي (survey)
مجتمع الدراسة	طلبة المستخدمون لخدمات ثلاث مكتبات أكاديمية في مدينة إيرى، بنسلفانيا، على مدى ثلاثة فصول دراسية
أداة جمع البيانات	استبانة مبنية على خمس عوامل متعلقة بجودة الخدمة والصيانة؛ تم توزيعه على العينة لقياس مدى الرضا
الوسائل الإحصائية	تحليل الانحدار، تحليل النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM)، تحليل التباين، تحليل التصحيح (R^2 adjusted)، اختبار الثبات
النتائج	النموذج الذي اقترحوه يفسر ٦٤٪ من التباين في متغير رضا المستخدمين؛ وقد تم تحديد توصيات استراتيجية لتحسين الخدمات المكتبية الأكاديمية.

٤. مكانة البحث الحالي بين الدراسات السابقة: انطلاقاً من مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع فعالية خدمات المكتبة وتأثيرها على المجتمع الأكاديمي، تم التوصل إلى نقاط تشابه واختلاف مهمة بين البحث الحالي وبين الدراسات المشار إليها في أعلاه وكالتالي:

أولاً: من ناحية الهدف

أوجه التشابه: ان جميع الدراسات تسعى إلى تقييم أو قياس أثر أو جودة خدمات المعلومات أو المكتبات الأكاديمية، وهي تتفق مع هدف البحث الحالي الذي يركّز على قياس الأثر الفعلي لتلك الخدمات.

أوجه الاختلاف: بعض الدراسات ركزت على التقويم الداخلي للخدمات كدراسة أسيل عبد الله ، وأخرى اهتمت بقياس تطبيق المعايير كدراستي حمارشة وخرميط.

اما البحث الحالي فيدمج بين القياس الشامل للأثر (التعليمي، النفسي، التكنولوجي...) وتحديد هذا التأثير على نوعين من المستفيدين هما الطلبة والتدريسين.



ثانيًا: من ناحية المنهج

أوجه التشابه: جميع الدراسات باستثناء واحدة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو نفس المنهج الذي اعتمدته البحث الحالي.

أوجه الاختلاف: الدراسة الأجنبية (Andaleeb & Simmonds) استخدمت منهجًا استقصائيًا (Survey) بنموذج معقد وتحليل SEM.

ثالثًا: من ناحية مجتمع الدراسة

أوجه التشابه: معظم الدراسات ركزت على المستفيدين من خدمات المكتبة، سواء كانوا طلبة أو موظفين أو إداريين.

أوجه الاختلاف: البحث الحالي يتفرد بأنه يهتم بدراسة فئتين رئيسيتين من المجتمع الجامعي، هما الطلبة والتدريسين معاً.

رابعًا: من ناحية أداة جمع البيانات

أوجه التشابه: معظم الدراسات اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية، وهي نفس الأداة التي استخدمت في البحث الحالي.

أوجه الاختلاف: البحث الحالي يتميز بأن الاستبيان مبني على محاور متعددة تغطي أبعاد تأثيرية متنوعة. (أكاديمية، بحثية، مهارة...).

(الإطار النظري للبحث)

(١) خدمات المكتبات

تُعد خدمات المكتبات الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات المعلوماتية، حيث تهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من خلال توفير مصادر المعلومات وتنظيمها وإتاحتها بطرق تسهل الوصول إليها. وتشمل هذه الخدمات مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل الإعارة، والخدمات المرجعية، والفهرسة والتصنيف، وخدمات الإحاطة الجارية، والإعارة بين المكتبات، إضافة إلى الخدمات الإلكترونية التي تُمكن المستخدمين من الوصول إلى قواعد البيانات والمصادر الرقمية عن بُعد. وتسهم هذه الخدمات في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، وتنمية الثقافة العامة للمستفيدين، مع الحرص على مواكبة التطورات التقنية لتقديم خدمات



مبتكرة وفعالة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي. وقد تجلت في الوقت الحالي بصورة واضحة اذ شهدت خدمات المكتبات تطوراً ملحوظاً في ظل الثورة الرقمية، إذ انتقلت من الأساليب التقليدية إلى تبني تقنيات متقدمة تعزز من كفاءتها وجودتها. ومن أبرز هذه الخدمات هي الرقمنة التي تهدف إلى تحويل المصادر الورقية إلى نسخ إلكترونية سهلة البحث والحفظ والاسترجاع، وتقلل من التآكل المادي للمجموعات.

ومؤخراً دخل الذكاء الاصطناعي في مجالات الفهرسة الآلية، وتحليل احتياجات المستخدمين، وتقديم التوصيات الذكية للمصادر المناسبة. كما أصبحت قواعد البيانات السحابية خياراً استراتيجياً لتخزين وإدارة المحتوى الرقمي، مما يتيح الوصول إلى المعلومات من أي وقت ومكان، فضلاً عن ضمان الأمان وتوفير مساحة التخزين. وبفضل هذه التطورات أصبحت المكتبات بيئات معرفية ذكية تتفاعل مع المستخدمين بطرق مبتكرة وفعالة. (عرنغ، ٢٠١٦)

٢) العناصر الأساسية للخدمة المكتبية

تعتمد الخدمة المكتبية على عدة عناصر رئيسية تساهم في تحقيق أهدافها بشكل فعال، ومن أبرز هذه العناصر:

- **التوقيت:** يُقصد به توقيت تقديم الخدمة، والذي يجب أن يكون مناسباً ومتوافقاً مع احتياجات المستخدمين بحيث يتم توفير الخدمة في الوقت الذي يحتاجونها فيه.
 - **القوة والقدرة:** تشير إلى الإمكانيات المتاحة للمكتبة من موارد بشرية وتقنية ومادية، والتي تمكنها من تقديم الخدمات بكفاءة وجودة عالية.
 - **الوظيفة أو الدور:** تمثل الأهداف التي تسعى الخدمة إلى تحقيقها، مثل دعم البحث العلمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتعزيز الثقافة والمعرفة بين المستخدمين.
- وتتجسد هذه العناصر في تقديم خدمة متكاملة تضمن: **جودة المعلومات المقدمة، سرعة الاستجابة، ورضا المستفيد،** مما يحقق فاعلية المكتبة في أداء دورها التربوي والتعليمي. (عيسى، ٢٠١٦)

٣) المجتمع الأكاديمي:

يمثل المجتمع الأكاديمي النواة العلمية للمؤسسات التعليمية، ويضم أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والباحثين، والإداريين الذين يساهمون بشكل مباشر في العملية التعليمية والبحثية. ويقوم هذا المجتمع على تبادل المعرفة والخبرات، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي، فضلاً عن الالتزام بالقيم الأكاديمية والأخلاقية في



إنتاج ونشر المعرفة. يعتمد المجتمع الأكاديمي بشكل كبير على مكتبة الكلية والخدمات المعلوماتية المتاحة فيها لدعم البحث العلمي، وتحقيق التعلم الفعال، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة الورقية والإلكترونية، مما يعزز من تفاعل أعضائه ومشاركاتهم في تطوير البيئة التعليمية والبحثية (صديق، ٢٠١٤).

٤) المجتمع الأكاديمي والخدمات المكتبية

يمثل المجتمع الأكاديمي المكوّن من الأساتذة والباحثين والطلبة، وهم الفئة الأكثر استفادة من خدمات المكتبات، حيث تشكل الخدمات المكتبية عنصراً حيوياً في دعم نشاطاتهم التعليمية والبحثية، فالمكتبات الجامعية تُوفّر للمجتمع الأكاديمي مصادر معرفية متنوعة تشمل الكتب والدوريات المطبوعة والإلكترونية، وقواعد البيانات الأكاديمية، وأدوات الاستشهاد المرجعي مما يسهّل عليهم الوصول إلى المعلومات الموثوقة. كما تقدّم المكتبات خدمات مخصّصة، كالتدريب على مهارات البحث في المصادر الرقمية، والإحاطة الجارية بأحدث الإصدارات، ودعم النشر العلمي، الأمر الذي يعزز الإنتاج المعرفي ويرفع من جودة البحوث الأكاديمية. وبذلك تُعد المكتبات شريكاً استراتيجياً للمجتمع الأكاديمي في تحقيق رسالته التعليمية والبحثية. (الصالح، ٢٠١٣)

(الجانب التطبيقي للبحث)

بغية تحقيق اهداف البحث، تم القيام بعدة خطوات هي:

أولاً) المكتبة المركزية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

تُعد المكتبة المركزية في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية من الركائز الأساسية للعملية التعليمية والبحثية، إذ تحتل مكانة متميزة في دعم الطلبة والأساتذة بما توفره من مصادر معلومات متنوعة، وخدمات أكاديمية تسهم في الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي للمجتمع الجامعي. فهي ليست مجرد مكان لحفظ الكتب بل بيئة معرفية متكاملة تساعد على تنمية المهارات البحثية، وتدعم الإبداع الفكري، وتواكب التطور التكنولوجي في مجال المعلومات.



ثانيا) أهداف المكتبة: تسعى المكتبة الجامعية لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

١. دعم العملية التعليمية من خلال توفير الكتب والمراجع والمصادر التي تغطي التخصصات المختلفة.
٢. مساندة البحث العلمي عبر تزويد طلبة الدراسات العليا والباحثين بالمصادر الحديثة والمهمة.
٣. تعزيز الثقافة العامة للطلبة من خلال تشجيعهم على القراءة الحرة وتوسيع مداركهم الفكرية.
٤. مواكبة التطور التقني في مجال المكتبات والمعلومات من خلال إدخال الأنظمة الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية^(١).

ثالثا) خدمات المكتبة:

تقدم المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية مجموعة من الخدمات هي:

١. **خدمات الإعارة:** أذ تتيح المكتبة إمكانية إعارة الكتب للطلبة والأساتذة لفترات زمنية محددة، مما يساعد على الاستفادة القصوى من المصادر العلمية.
٢. **خدمات المراجع والمطالعة الداخلية:** اذ توفر قاعات واسعة للقراءة والمطالعة، مزودة بأجواء هادئة ومناسبة للتركيز، مع إتاحة استخدام الكتب داخل المكتبة.
٣. **الخدمات المرجعية والإرشاد المعلوماتي:** يعمل موظفو المكتبة على مساعدة المستفيدين في البحث عن المصادر، وتوجيههم إلى كيفية استخدام الفهارس والأنظمة الإلكترونية المتاحة.
٤. **الخدمات الإلكترونية:** تتضمن الوصول إلى قواعد بيانات أكاديمية رقمية، وإتاحة بعض الكتب والرسائل الجامعية بصيغة إلكترونية، إضافة إلى التحديث المستمر لمحتويات المكتبة.
٥. **خدمات دعم البحوث والدراسات العليا:** توفر المكتبة مصادر متخصصة للمجستير والدكتوراه، مع إمكانية الاطلاع على الرسائل الجامعية والاطاريح العلمية المحفوظة في الأرشيف.
٦. **الأنشطة الثقافية والمعارض:** تشارك المكتبة في تنظيم المعارض والندوات العلمية، مثل معارض الكتب وورش العمل الخاصة بالمعلومات، مما يجعلها منبراً ثقافياً داخل الكلية^(٢).

^(١) مقابلة مع مدير المكتبة السيد حيدر البهادلي بتاريخ ١٢-٣-٢٠٢٤.

^(٢) قامت الباحثة بعدة زيارات للمكتبة للاطلاع المباشر على الخدمات المقدمة من قبل إدارتها للمستفيدين منها.



رابعاً) مجتمع البحث وعينته

يتكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية، والذين يُمثّلون الفئة المستفيدة من خدمات المكتبة المركزية لكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ومن فعاليتها، ونظرًا لصعوبة شمول كامل أفراد مجتمع البحث في عملية المسح الميداني، فقد تم اعتماد عينة قصدية مكونة من (١٣١) تدريسيًا لتمثيل مختلف التخصصات الأكاديمية داخل الجامعة. ولتبرير اختيار هذه الفئة هو كونها من أكثر الفئات استخدامًا للمكتبة، والأكفأ لتقييم خدمات ذات جودة عالية، وثم قياس أثرها على الجوانب التعليمية والبحثية والمهنية. كما أن اختيار هذه العينة يُسهم في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة تعكس واقع خدمات مكتبة كلية التربية الأساسية في الجامعة، وأثر ذلك على المجتمع الأكاديمي.

خامساً) أداة البحث ومقياس الاستجابة

أ) الاستبانة: تم استخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وقياس أثر خدمات المكتبة على المجتمع الأكاديمي، وقد تكوّنت الاستبانة من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: قياس مستوى توافر وجودة خدمات المكتبة: يهدف هذا الجزء إلى تقييم الخدمات المقدمة في المكتبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ويشمل (٩) محاور رئيسية مكونة من (٣٦) فقرة تقييمية تغطي جميع أبعاد الخدمات.

الجزء الثاني: قياس أثر خدمات المكتبة: يركز هذا الجزء على تقييم تأثير خدمات المكتبة على الجوانب التعليمية، البحثية، المهارية، النفسية والاجتماعية، التكنولوجية والمهنية المستقبلية لأعضاء الهيئة التدريسية، ويشمل (٧) محاور رئيسية مكونة من (٢٣) فقرة تقييمية.

ب) مقياس الاستجابة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لكل فقرة، وتتراوح الإجابات من (١ = لا أوافق إطلاقاً) إلى (٥ = أوافق بشدة)، بهدف قياس درجة اتفاق المستجيبين مع كل فقرة بدقة ووضوح.



سادسا) الصدق والثبات

١. **الصدق الظاهري:** لضمان صدق الاستبانة وقدرتها على قياس المتغيرات المراد دراستها، تم عرضها على ثمانية محكمين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وعلوم البحث الأكاديمي، وطلب منهم تقييم كل فقراتها من حيث:

- وضوح الصياغة اللغوية والدقة في التعبير عن المفهوم المقصود.
- مدى ملائمة الفقرة لقياس المحور الذي تنتمي إليه.
- شمولية الاستبانة لجميع أبعاد الخدمات والأثر الأكاديمي.

واستندت عملية تعديل الاستبانة إلى ملاحظات المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات التي وُجدت غير واضحة أو تحتاج لتبسيط، كما تم تعزيز بعض الفقرات لضمان شمولية القياس لجميع جوانب الخدمات وأثرها، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري والمحتوى للأداة .

٢. صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى للاستبانة من خلال الاستفادة من آراء ثمانية محكمين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وعلوم البحث الأكاديمي. طلب من كل منهم تقييم كل فقرة من فقراتها ووفق معايير:

- مدى ملائمة الفقرة لقياس المحور (مقياس: ١= غير ملائمة، ٢= ملائمة جزئياً، ٣= ملائمة تماماً).
 - وضوح الصياغة اللغوية للفقرات (مقياس: ١= غير واضح، ٢= متوسط الوضوح، ٣= واضح تماماً).
- بعد جمع تقييمات المحكمين، تم حساب متوسط التقديرات لكل فقرة ولكل محور. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات حصلت على متوسط تقييم أعلى من ٢,٥ من ٣، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق محتوى عالي، وأن جميع الفقرات مناسبة وموضوعة بدقة لقياس المتغيرات المستهدفة، كما هو مبين في الجدول الآتي:



جدول رقم (٢) متوسط تقييم الملائمة ووضوح الفقرات

النتيجة العامة	متوسط تقييم الوضوح	متوسط تقييم الملائمة	المحور
عالي	٢,٧٥	٢,٨٨	خدمات الإعارة والاسترجاع
عالي	٢,٧٥	٢,٨٧	الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية
عالي	٢,٧٥	٢,٨٥	الخدمات المرجعية والإرشادية
عالي	٢,٧٥	٢,٨٨	المكتبة الرقمية والخدمات الإلكترونية
عالي	٢,٧٥	٢,٨٦	تنوع وتحديث مصادر المعلومات
عالي	٢,٧٥	٢,٨٧	البيئة المكانية للمكتبة
عالي	٢,٧٥	٢,٨٥	التدريب والدورات المعلوماتية
عالي	٢,٧٥	٢,٨٨	أثر خدمات المكتبة على التحصيل والبحث العلمي
عالي	٢,٧٥	٢,٨٧	الرضا العام عن المكتبة
عالي	٢,٧٥	٢,٨٧	مجموع الاستبانة

٣. الثبات:

لضمان موثوقية الاستبانة وقابلية تكرار النتائج، تم قياس الثبات الداخلي لكل محور من محاورها على حدة، وكذلك على الاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وقد أُجري هذا القياس على عينة تجريبية صغيرة من أعضاء الهيئة التدريسية وذلك قبل تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية المكونة من (١٣١ تدريسي). وأظهرت نتائج معامل (ألفا كرونباخ) أن جميع المحاور سجلت قيمة مرتفعة، مما يدل على اتساق داخلي جيد للفقرات وأن الاستبانة موثوقة للاستخدام في البحث، وفيما يلي عرض لتقييم معامل (ألفا كرونباخ) لكل محور:



جدول رقم (٣) نتائج الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	قيمة ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
خدمات الإعارة والاسترجاع	٠,٨٨	عالي
الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية	٠,٨٧	عالي
الخدمات المرجعية والإرشادية	٠,٨٥	عالي
المكتبة الرقمية والخدمات الإلكترونية	٠,٨٨	عالي
تنوع وتحديث مصادر المعلومات	٠,٨٦	عالي
البيئة المكانية للمكتبة	٠,٨٧	عالي
التدريب والدورات المعلوماتية	٤	عالي
أثر خدمات المكتبة على التحصيل والبحث العلمي	٠,٨٨	عالي
الرضا العام عن المكتبة	٠,٨٧	عالي
الاستبانة ككل	٠,٨٧	عالي

تشير قيم ألفا كرونباخ العالية لجميع المحاور والاستبانة ككل، إلى أن الفقرات متسقة داخليًا، وأن الاستبانة توفر قياسًا موثوقًا لمستوى الخدمات المقدمة في المكتبة وأثرها على المجتمع الأكاديمي، بالتالي يمكن الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات الأساسية وتحليل العلاقة بين خدمات المكتبة وتأثيرها الأكاديمي والبحثي.

٤. اثبات الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين فاعلية خدمات المكتبة ككل وبين مستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة وقوة العلاقة بين متغير فاعلية خدمات المكتبة ككل (المتغير المستقل) ومتغير مستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات (المتغير التابع). تم احتساب معامل الارتباط باستخدام البيانات المجموعة من الاستبانة المكونة من (١٣١) تدريسيًا.



جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين فاعلية الخدمات ومستوى الاستخدام للعينة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (r)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	التفسير
فاعلية خدمات المكتبة ككل	مستوى استخدام المستفيدين	٠,٨٢	٠,٠١٠	علاقة ارتباط موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية

تظهر النتائج أن معامل الارتباط بين فاعلية خدمات المكتبة ومستوى استخدام المستفيدين هو (٠,٨٢) وهو رقم مرتفع يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة. القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية. وبالتالي يمكن قبول الفرضية الأولى، والتي تؤكد " أن كلما كانت خدمات المكتبة أكثر فاعلية، زاد مستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات".

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين فاعلية كل خدمة من خدمات المكتبة ومستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة وقوة العلاقة بين كل محور من محاور خدمات المكتبة (المتغيرات المستقلة) ومتغير مستوى استخدام المستفيدين لهذه الخدمات (المتغير التابع) شملت المحاور:

- الإعارة والاسترجاع
- الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية
- الخدمات المرجعية والإرشادية
- البرامج التدريبية وورش العمل
- البحث والاستكشاف
- الخدمات الرقمية والمكتبة الإلكترونية
- توافر وتنوع مصادر المعلومات
- تحديث المصادر وحداثتها



- التصوير والطباعة
- التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- التسويق للخدمات

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط لمحاور خدمات المعلومات

محور خدمة المكتبة	معامل الارتباط (r)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	التفسير
الإعارة والاسترجاع	٠,٧٩	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية	٠,٨١	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
الخدمات المرجعية والإرشادية	٠,٧٨	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
البرامج التدريبية وورش العمل	٠,٧٦	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
البحث والاستكشاف	٠,٧٧	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
الخدمات الرقمية والمكتبة الإلكترونية	٠,٨٠	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
توافر وتنوع مصادر المعلومات	٠,٧٩	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
تحديث المصادر وحداثتها	٠,٧٨	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
التصوير والطباعة	٠,٧٤	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٠,٧٣	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية
التسويق للخدمات	٠,٧٢	٠,٠١٠	علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية



من خلال الجدول السابق يتبين ان جميع محاور خدمات المكتبة أظهرت علاقة ارتباط موجبة قوية مع مستوى استخدام المستفيدين، وبذلك يمكن قبول الفرضية الثانية، وهو ما يعني أن كل خدمة من خدمات المكتبة تسهم إيجابيًا في زيادة مستوى استخدام المستفيدين لها.

الفرضية الثالثة: تؤثر فاعلية خدمات المكتبة ككل تأثيرًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية على المجتمع الأكاديمي بجوانبه التعليمية، والبحثية، والمهارات، والنفسية.

تم استخدام الانحدار البسيط والمتعدد (Simple/ Multiple Regression) لقياس أثر متغير فاعلية خدمات المكتبة ككل (المتغير المستقل) على (المتغير التابع) المتمثل في الجوانب التعليمية، البحثية، المهارية، والنفسية لأعضاء الهيئة التدريسية، والهدف من التحليل هو تحديد قوة التأثير، ومدى دلالاته الإحصائية لكل جانب على حدة ، وكذلك معرفة حجم الأثر العام.

جدول رقم (٦) قيمة معامل الانحدار لخدمات المكتبة على الجوانب الأكاديمية

الجانب الأكاديمي	معامل الانحدار (β)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	التفسير
الجوانب التعليمية	٠,٨١	٠,٠١٠	تأثير إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية
الجوانب البحثية	٠,٧٨	٠,٠١٠	تأثير إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية
جوانب المهارات	٠,٧٩	٠,٠١٠	تأثير إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية
الجوانب النفسية	٠,٧٦	٠,٠١٠	تأثير إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين ان جميع الجوانب الأربعة أظهرت تأثيرًا إيجابيًا قويًا وذو دلالة إحصائية من خدمات المكتبة، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثالثة، مما يشير إلى أن فاعلية خدمات المكتبة تعزز الجوانب التعليمية والبحثية والمهارات والنفسية لأعضاء الهيئة التدريسية.



الفرضية الرابعة: تؤثر فاعلية خدمات المكتبة ككل تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على المجتمع الأكاديمي بجوانبه ككل.

تم استخدام الانحدار البسيط (Simple Regression) لقياس أثر متغير فاعلية كامل خدمات المكتبة (المتغير المستقل) على (المتغير التابع) المتمثل في المجتمع الأكاديمي بجوانبه جميعها (التعليمية، البحثية، المهارات، النفسية، التكنولوجية، المهنية).

جدول رقم (٧) قيمة التأثير الكلية لفاعلية خدمات المعلومات على كامل المجتمع الأكاديمي

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الانحدار (β)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	التفسير
فاعلية خدمات المكتبة ككل	المجتمع الأكاديمي ككل	٠,٨٢	٠,٠٠٠	تأثير إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية

يظهر من النتائج أن فاعلية خدمات المكتبة ككل لها تأثير إيجابي قوي على المجتمع الأكاديمي، ويعكس هذا التأثير جميع الجوانب معاً. وبالتالي يمكن قبول الفرضية الرابعة، ويؤكد ذلك أن تحسين فاعلية خدمات المكتبة ينعكس إيجاباً على المجتمع الأكاديمي ككل، سواء في التعليم، البحث، المهارات، النفسية، أو الجوانب المهنية والتكنولوجية.

النتائج:

١. أظهرت نتائج الاستبانة أن خدمات المكتبة تتمتع بفاعلية عالية وفق تقييم المستجيبين.
٢. متوسط تقييم الخدمات الأعلى كان للوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية والمكتبة الرقمية والخدمات الإلكترونية.
٣. توجد علاقة ارتباط موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية بين فاعلية خدمات المكتبة ومستوى استخدام المستفيدين.
٤. جميع محاور خدمات المكتبة أظهرت تأثيراً إيجابياً قوياً على المجتمع الأكاديمي بجوانبه التعليمية، البحثية، المهارات ، والنفسية.



٥. نتائج الانحدار بين فاعلية كامل خدمات المكتبة والمجتمع الأكاديمي أظهرت تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية عالية.
٦. المستفيدون أبدوا رضاً عاماً مرتفعاً عن خدمات المكتبة، ويعتبرونها مصدراً موثوقاً للمعلومة.
٧. التحليل الإحصائي أظهر أن تحسين فاعلية خدمات المكتبة يرتبط بزيادة مستوى استخدام المستفيدين للمصادر وتعزيز الأداء الأكاديمي والبحثي.
٨. نتائج الدراسة تدل على أن المكتبة تساهم بشكل فعال في تعزيز التعلم، البحث، المهارات، الثقة بالنفس، والدافعية الذاتية للمستفيدين.
٩. يمكن الاستفادة من هذه النتائج لدعم خطط تطوير المكتبة وتحسين البرامج التدريبية والخدمات الرقمية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع الأكاديمي.

التوصيات:

١. لضمان تلبية احتياجات التدريسيين والطلبة في مختلف التخصصات، يتطلب تطوير الخدمات الرقمية والإلكترونية للمكتبة بما في ذلك تحسين سهولة الوصول إلى قواعد البيانات الإلكترونية والمنصات الرقمية.
٢. تحديث وتنويع مصادر المعلومات بشكل دوري، سواء كانت ورقية أو إلكترونية، لضمان توفر مصادر حديثة وموثوقة تدعم البحث العلمي والتحصيل الأكاديمي.
٣. تعزيز البرامج التدريبية وورش العمل الخاصة باستخدام المكتبة والخدمات الإلكترونية، مع التركيز على مهارات البحث والاسترجاع والتوثيق لرفع كفاءة المستفيدين الأكاديميين.
٤. الاهتمام بالجوانب البيئية والمكانية للمكتبة من حيث الراحة، الإضاءة، التهوية، ومساحات الدراسة، لضمان بيئة مناسبة تعزز الرضا العام وتزيد من استخدام المكتبة.
٥. تسويق الخدمات وتحسين التعامل مع جميع الفئات المستفيدة بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، لضمان شمولية الاستفادة وتعزيز العلاقة بين المكتبة والمجتمع الأكاديمي.
٦. متابعة وتقييم أداء المكتبة بشكل دوري باستخدام استبيانات وآليات قياس رضا المستفيدين، لضمان التحسين المستمر للخدمات وتطويرها بما يتوافق مع الاحتياجات الأكاديمية.



المصادر:

١. حمارشة، أماني، & علاونة، أفنان. (٢٠١٨). العلاقة بين جودة الخدمات المكتبية ومؤشرات تأثير المكتبات وفق مواصفتي الأيزو ١٦٤٣٩ و ٢٠١٥:٩٠٠١ - مكتبة الجامعة الأردنية (دراسة حالة). مجلة دراسات: العلوم التربوية، ٤٥ (٣)، ٤٢١-٤٤٠.
٢. السالوس، هدى. (٢٠١٨). التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس الجامعي في مصر: دراسة ميدانية. مجلة الثقافة والتنمية، (١٠٠)، أكتوبر.
٣. السيد، نادية حسن عمر. (٢٠١٥). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة. دراسات في التعليم الجامعي، مجلة غير دورية محكمة متخصصة، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ٤ (أبريل).
٤. الشهري، مشاعل بن ضيف الله مقبل، والعمر، عبد العزيز بن رشيد (٢٠١٤) التطور الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، (ص ٦٦-٨٦)
٥. الصالح، هيا بنت عبد العزيز عبد الله (٢٠١٣). معوقات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة المقرن. مجلة العلوم التربوية، ٦، (ص ٢٢٨-٢٣٥)
٦. صديق، أسماء أبو بكر (٢٠١٤). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٣ (٣)، ص ٥-٢٣، يوليو.
٧. ط، فاضل علي. (٢٠١٨). وسائل قياس أداء خدمات المكتبات الجامعية ومعايير تقييم المهام: دراسة نظرية. [دراسة].
٨. عرنع، علي. (٢٠١٨). دور الخدمة المكتبية بالمكتبة الطبية الجامعية (الحامة): دراسة وصفية تحليلية. مجلة النهرين للعلوم، ٤ (١)، ٣٥-٤٠.
٩. عيسى، ع. ي. (٢٠١٦). إدارة المكتبات وفق منظومة المعلومات (ص. ٣٦٩).
١٠. محمد، أسيل عبد الله. (٢٠٢٢). تقويم خدمات المعلومات في مكتبة كلية الآداب/جامعة البصرة من وجهة نظر الطلبة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البصرة، العراق.
١١. مروود، كريم. (٢٠٢٠). مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجًا. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قسنطينة، الجزائر.



١٢. الهدي، محمود. (٢٠١٤). القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة ومصر. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٨(٣)، ٨٨٠-٩٠٠.

13. Andaleeb, Syed Saad, & Simmonds, Patience L. (1998). Explaining user satisfaction with academic libraries: Strategic implications. College & Research Libraries, 59(2), 156–167. <https://doi.org/10.5860/crl.59.2.156>